جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم: التاريخ

المرحلة: الثالثة

الدراسات الأولية

طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

التدريس المصغر والتربية العملية

أ.م .د

إسماعيل حماش جاسم

2026 -2025

التدريس المصغر:

يعتبر التدريس المصغر تدريب معملي يهدف إلى تبسيط المشكلات والصعوبات الموجودة في عمليات التدريس العامة حيث يشارك المتدرب (الطالب المدرس) في موقف تدريسي مبسط من حيث تخفيض عدد المتغيرات والتحكم فيها، وبالتالي توفير بيئة آمنة وخالية من التعقيد لتدريب الطالب المدرس أو من سيقوم بمهنة التدريس. أن التدريس المصغر موقف مختصر من حيث عدد الطلبة وزمن التدريس، كما أنه مختصر أيضاً في مهارات التدريس التي سيؤديها المتدرب إذ أنه يركز على مهارة واحدة أو عدد من المهارات (الإلقاء والسؤال أو إدارة المناقشة)، وقد يكون مفيداً في تطبيق استراتيجيات تدريس معينة واستخدام بدائل للمواد التعليمية وكذلك إدارة الفصل.

وتستند فكرة التدريس المصغر إلى عدة منطلقات، فمنها التدريس سلوك يمكن تحليله إلى مهارات، إضافةً الى أنّهُ يمكن تطويره إلى حد كبير، ومن الممكن اكتساب معظم مهارات التدريس بكفاءة كبيرة، والتدريس عمليه سلوكيه على مستوى كبير من التعقيد، ولذا فهي تتطلب التمكن من كثير من مهارات التفكير والاتصال والتفاعل مع الطلبة، وإنه من الممكن عن طريق التدريب يكتسب المدرسين القدرة على تحليل سلوكهم التدريسي، ونقده والتحكم فيه إلى حد كبير، ويعطي التدريس المصغر دوراً مزدوجاً فعن طريقه يكتسب المدرسون العديد من الأنماط السلوكية، وعن طريقه أيضاً يتم تصحيح الخاطئ منها.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية مدخل التدريس المصغر وفعاليته في إعداد الطلبة المدرسين وهذه بعض إيجابيات فهو ساعد في تنميه المهارات الموجودة لدى المدرس وإعادة بنائها بطريقة علمية حتى لا يطغى استخدام أحدهما على الأخرى، ويساعد على اكتساب المدرسين مهارات جديدة بدرجة عالية الكفاءة ، ويتيح الفرصة للمدرس أن يتلقى الرجع الفوري من مصادر متنوعة، مما يؤدي إلى مواجهة الفرد بصوره حقيقية عن نفسه وتعديل أدائه، ويساعد على انتقال أثر التدريب إلى المواقف الميدانية ، ويخفف من درجة تعقيد الموقف التدريسي الحقيقي في الفصل، وتراعى قدرات الطالب المدرس وإمكاناته، لأنه هو الذي يختار محتوى الدرس ويحدد المهارة التدريسية المناسبة، والتركيز على المهارات الأساسية والوقوف على ايجابيات التدريس .

خصائص التدريس المصغر

التدريس المصغر معمل للتعلم والتعلم:

ويستخدم التدريس المصغر نظاماً تكنولوجياً يشتمل على تصوير فيديو وجهاز استقبال تليفزيوني لمشاهدة المواقف التدريسية، ويقوم أيضاً على مبدأ التغذية الراجعة التي تأتي عن طريق المدرس نفسه بعد مشاهدته للموقف التعليمي ومن مميزات هذه الطريقة تعديل سلوك المدرس بعد أن يقوم بمشاهدة أدائه بنفسه فيكشف مزاياه وعيوبه، وكان أساس هذه الفكرة هو النظرة إلى التدريس باعتباره سلوكاً مكوناً من مجموعة

من المهارات المعقدة التي يمكن تحديدها من خلال تحليل هذا السلوك، ثم التدريب على كل منها تدريباً مكثفاً وتحت ظروف معينة يمكن التحكم فيها بالاستعانة بالوسائل والأجهزة المناسبة.

التدريس المصغر تدريب آمن:

يمثل التدريس المصغر نوع من التدريب الآمن للطالب المدرس، وهو يمثل نوع من القدرة على التجريب والمحاولة والاكتشاف وكذلك المحاولة والخطأ دون عقاب. ويؤدي تجنب هذا الخطأ فيما بعد إلى عدم إحداث ضرر للأخرين، مما يعتبر من المبررات لأهمية معمل التعلم والتعلم في التدريس المصغر، ومن الملاحظ أنه في نموذج إعداد المدرس التقليدية بان التدريس المصغر يمثل مصدر قلق عند الطالب المدرس، ولكن الارضية التدريسية الأمنة تدعمه وتعززه بنظريات تعلم وخبرات تطبيقية بقدر كبير نتيجة اعطائهم تغذية راجعة.

خطوات التدريس المصغر

- **التخطيط المصغر:**

لابد أن نعرف ما نوع الأشياء التي يريد أن يتعلمها المدرس المتدرب وبأي مجال معرفي وحركي وانفعالي وهذه العلاقة تقودنا إلى مناقشة طبيعة الفرد الحيوي بين أساليب التعلم لوضع البرنامج التدريسي المناسب ولابد من تحديد أهداف الدرس وصياغتها صياغة دقيقة وما هي الأنشطة اللازمة والأعمال والمهام والأساليب والطرائق التدريسية المناسبة للقيام بالتدريس.

- **الأهداف التعليمية:**

تعرف الأهداف طويلة الأمد بأنها عامة منتشرة لا يختص بها فرع من فروع المعرفة أو نوع من السلوك أما القصير فتعرف بالأهداف التعليمية، حددت بدقة لتوضح ما نريد أن يتعلمه الطالب من دراسة موضوع وعند صياغة سلوك يمكن ملاحظته تعرف بالأهداف المباشرة، أما الأهداف التي تحدد لصياغة لإحداث تغييرات داخلية في الطالب تتعرف بالغير مباشرة.

صياغة الأهداف التعليمية:

تعتبر خطوة صياغة الأهداف التعليمية أهم خطوة وأصعب خطوات تخطيط الدروس لأنها تتمثل بالغموض ولابد أن تحدد بدقة عالية فلابد من ترجمة الأهداف الغامضة نسبيا إلى أهداف مباشرة محددة وعلى ضوء الأهداف يمكن تحديد ماذا يدرس الطالب وعندما لا تستطيع أن تحدد بوضع كيف يمكنك الملاحظة وتقويم تعلم الطلبة فربما تكون غامضاً.

- **الأعمال والمهام وأساليب التدريس:**

إن تحديد الأهداف بدقة سوف يسهل عملية تعيين الموضوع الهام الذي يجذب الطلبة مدرجة الأهمية ترتبط بالأسلوب أو الطريقة التدريسية التي تستخدم، وهناك أربعة أساليب أو طرائق استراتيجية للتدريس تعرف بأسلوب المحاضرات، والمناقشة، وطريقة الاكتشافات الموجهة والاكتشافات المفتوحة وهي أساليب وطرق مستخدمة أما بهذه التسميات أو تسميات أخرى.

ومدخل التدريس المصغر هو أسلوب من أساليب التدريس الفنية الحديثة والمستخدمة في برامج إعداد المدرسين وتدريبهم، وفكرته هو من الممكن تجزنه عملية التدريس إلى مهارات صغيرة يسهل تعليمها وتعلمها، لان المدرس من خلال برامج التدريس المصغر يستطيع أن يبني لنفسه رصيداً يمكن توظيفه في قاعات الدرس، وبلا شك قد حقق هذا الأسلوب التدريبي الحديث انتشارا سريعاً بالرغم من حداثة عمره، وبدأ استخدامه في جميع دروس إعداد وتدريب المدرسين، والسبب لأنه يركز على ممارسة مهارة محددة في موقف تعليمي لبلوغ هدف معين من أهداف الدرس في وقت قصير لا يزيد عن عشرة دقائق ومع مجموعة قليلة لا تزيد عن عشرة أفراد باستخدام تسجيل صوتي أو فديو، وبانتهاء الدرس يعرض التسجيل على الدارسين لتوفير الرجع الفوري والتقويم والتعديل، ثم تتاح لهم الفرصة لإعادة الدرس مرة ثانية حتى يتمكن الطالب المدارس من إتقان المهارة في نفس الزمن ومع نفس العدد من الدارسين .

عناصر التدريس المصغر:

للتدريس المصغر عناصر أساسية لتحقيق الفائدة من مهارات التدريس وتدريب الطالب المدرس.

على فاعلية التدريس في المهنة ومن أهم هذه العناصر:

مهارات التدريس: الهدف الأساسي من التدريس لمصغر هو تنمية مهارات التدريس لدى المدرسين وتحديد هذه المهارات من المهام الصعبة التي واجهت كليات التربية.

المشرف: تحدد مسئولياته في اختيار وتوضيح مهارات موضوع التدريب، وتقويم عملية التدريب، وتوفير الفرص في ضوء محكمات الأداة المعدة مسبقاً

النماذج: تعتبر النماذج إحدى مكونات التدريس المصغر المهمة، وهي الأداة المثالية للمهارات التعليمية المحددة في هذا البرنامج، وهي أنماط لنماذج السلوك التدريسي المراد تعلمها للمتدربين.

التغذية الراجعة: هي تعرف المتدربون على نتائج أدائهم للمهارات بطريقة فورية تعزيزاً للاستجابات الصحيحة، وتلافياً للاستجابات غير الصحيحة، ومنها أشرطة الفيديو المسجلة، والمتدربون، والمتدرب نفسه والتغذية الراجعة.

الدرس المصغر: يتم وضع خطة للدرس المصغر بين المشرف والطالب المدرس لتحديد عناصر.

المهارة ومشاهدة نموذج لها، ويقوم كل طالب مدرس بعرض درسه المعد مسبقاً أمام زملائه وله كل المسئولية في اختيار موضوع الدرس وإعداده وإلقائه، حتى لا يعزي نجاحه أو فشله إلى عوامل خارجية.

الفصل المصغر: يفضل اختيار طلبة الفصل المصغر من مدارس مشابه للمدارس التي سيدرس الطلبة المدرسون فيها فيما بعد.

تسجيل الوقت: استخدام الفيديو أو التسجيل الصوتي في رصد ما يجري في قاعة التدريب لإمكان مشاهدة الموقف كاملاً بعد ذلك أثناء مناقشته وتقويمه.

وهناك تصميمات للتدريس المصغر تتكون من ست مراحل هي: التخطيط - التدريس - النقد - إعادة التخطيط - إعادة التدريس - إعادة النقد وقد تعرض هذا النموذج للانتقادات في جوانب مختلفة،

وهذه تصميمات لتدريب الطلبة المدرسين من خلال مهارات التدريس اللازمة لهم على وفق المراحل الاتية:

العرض النظري: يتم فيها تقديم محتوى نظري لمهارة التدريس المطلوب التدريب عليها.

المشاهدة: يشاهد الطالب المدرس أداء نموذجياً للمهارات التدريسية المطلوب التدريب عليها مثل الإلقاء والشرح وتوجيه الاسئلة.

التخطيط: يخطط الطالب المدرس لدرس مصغر يتراوح زمن تدريسه من ٥-١٠ دقائق - يكون موضوعه ومضمونه مناسبين كوسط يتدرب من خلاله على المهارات المطلوب التدريب عليها.

التدريس: يقوم الطالب المدرس بتدريس هذا الدرس لمجموعة من أقرانه أو من الطلبة يتراوح عددهم بين ٨-١٥ فرداً، ويقوم المشرف على موقف التدريس بملاحظة وتقويم الأداء باستخدام بطاقة ملاحظة، أو على شريط فيديو.

المشاهدة التقويمية: يشاهد الطالب المدرس الأداء الخاص به على شاشة تلفزيون معده لهذا الغرض، ويقوم الطالب إداءه تقويماً ذاتياً، ويناقش المشرف مع الطالب المدرس ومجموعة المتعلمين نقاط القوة ونواحي الضعف في الأداء الذي شاهدوه.

إعادة التخطيط: يعيد الطالب المدرس تخطيط الدرس المصغر، ويعيد الأداء في ضوء ملاحظات المشرف والمتعلمين.

إعادة المشاهدة والتدريس وتقويمها: يعيد الطالب المدرس عدة مرات حتى يتقن المهارة التدريسية وتلافي جميع الاخطاء التي وقع فيها من خلال مشاهدته.

مميزات التدريس المصغر:

لعل من أهم المميزات هي

١. تحليل المهارات البسيطة والتدريب عليها وتقويم مستوى الأداء في كل مهارة يتيح للمتدرب

التمييز بين الأداء السليم والأداء غير السليم والأداء المناسب والغير مناسب.

٢. تدريب على مهارات تدريسية محددة في فترة زمنية قصيرة مع التغذية الراجعة يوفر للمتعلم والمتدرب فترة تعلم قصيرة.

٣. يوفر التدريس المصغر أكثر من نوع للتقويم، منها التقويم الذاتي حيث يشاهد المتدرب أدائه على الشاشة التلفزيونية، والتقويم الخارجي الذي يتلقاه من المشرف ومن المتدربين

٤. يتصف بالمرونة حتى يتناسب مع الحاجات المختلفة للمتدربين سواء من حيث الوقت أو عدد المتعلمين أو عدد المهارات التي يتدرب عليها.

٥. يوفر بيئة تعلمية آمنة ومناسبة يكتسب فيها المتدرب الثقة بنفسه والقدرة على مواجهة قبل أن ينتقل إلى عالم الواقع.